قسم الشؤون الدولية والدبلوماسية

يونيو/2025

وحدة الدراسات الإقليمية والدولية

تقدير موقف "1"

الحرب الإسرائيلية الإيرانية

.....

يمكن القول أنه ومنذ السابع من أكتوبر 2023، مع بدء المقاومة الفلسطينية لعملية "طوفان الأقصى". حدثت تغيرات دراماتيكية كبيرة على الساحة الإقليمية. فبعد أن تلقت دولة الاحتلال الإسرائيلي أكبر عملية عسكرية، فلسطينية وعربية على حدٍ سواء. أدركت إسرائيل أن هذا الواقع الداخلي والإقليمي لا يمكن أن يستمر بأي حال من الأحوال. وسعت للتغيير مهما تكلف الأمر. فبدأت بحرب الإبادة الجماعية على غزة، سعياً منها لتغيير الواقع الديمغرافي والجيوسياسي للقطاع، عبر تمهيد الطريق بوحشية كبيرة لتهجير سكان القطاع، من خلال القصف والتجويع والحصار.

على الصعيد الإقليمي، لا يمكن الإنكار بأن دولة الاحتلال وجهت ضربة قاصمة لحزب الله اللبناني بعد مساندته لفصائل المقاومة في غزة. الأمر الذي ساهم بدوره باقتناص فصائل المعارضة السورية ضعف الحزب في لبنان، بالانقضاض على نظام الأسد وإسقاطه في سوريا.

هذه التحولات، أدت إلى تحييد أدوات إيران السياسية والعسكرية في الإقليم، وهو مادفع دولة الإحتلال الإسرائيلي لاستغلال هذه الفرصة التاريخية، للقضاء على تهديد النظام الإيراني، وهو ماحدث بالفعل. إسرائيل أعلنتها بشكل صريح، بأن الفرصة مواتية لتحييد فرص النظام الإيراني في الحصول على السلاح النووي، وتدمير القدرات العسكرية الإيرانية التي تهدد دولة الإحتلال.

بناءً عليه يمكن تلخيص الأهداف الإسرائيلية من الحرب على إيران في النقاط التالية:

1- القضاء على البرنامج العسكري النووي الإيراني.

2- تدمير القدرات الصاروخية البالستية الإيرانية.

3- اشغال إيران لعقد او عدة عقود بإعادة ترميم نفسها، بدلاً من إعادة ترميم تحالفاتها وأدواتها الإقليمية.

4- إسقاط النظام الإيراني إن أمكن.

5- وضع إسرائيل في موضع الدولة المهيمنة في الشرق الأوسط.

أما الأهداف الإيرانية من الحرب فتتلخص في التالي:

1- الحفاظ على النظام الإيراني و برامجه النووية.

2- الصمود في المواجهة العسكرية أمام إسرائيل.

3- الضغط على الجبهة الداخلية الإسرائيلية من خلال قصف المدن وتدمير ما أمكن من المقدرات الاقتصادية والعسكرية الإسرائيلية. للضغط على إسرائيل لوقف الحرب.

4- إثبات نفسها بأنها دولة قوية تستطيع فرض رؤيتها في الإقليم، سواء بالوسائل العسكرية او الدبلوماسية.

الخلاصة:

أرادت إسرائيل توجيه ضربة قوية للنظام الإيراني في إفتتاح المعركة، بما يمهد الطريق لتحقيق الأهداف الرئيسية الإسرائيلية من الحرب، حتى لو بقي النظام الإيراني ولم ينهار. حيث ستشغله هذه الضربات لسنوات عديدة في إعادة بناء نفسه.

صحيح أن الحرب الإسرائيلية الإيرانية دخلت منحى قوي وغير مسبوق، إلا أن الأمور لم تصل بعد للمواجهة الشاملة التي لا يمكن احتوائها. قد نشهد تصعيد تدريجي ومحسوب من الطرفين في الأيام القليلة القادمة، إلا أنها تبقى مرهونة بمدى إحتواء كل طرف لضربات الآخر، ومدى صموده وصمود جبهته الداخلية أمام تلك الضربات. بالإضافة لمدى تدخل أطراف إقليمية أو دولية لدائرة الصراع. فكل الأبواب مفتوحة الآن على كل الإحتمالات.

مركز تمكين للدراسات وقياس الرأي العام
Tamkeen Center for Studies and Measurement of Public Opinion

اعداد

رامز المغني

مدير وحدة الدراسات الإقليمية والدولية

مركز تمكين للدراسات وقياس الرأي العام